Biannual Research Journal
AL-IDAH
Published by
SHAYKH ZAYED ISLAMIC CENTRE
UNIVERSITY OF PESHAWAR
PESHAWAR PAKISTAN
ISSN (Print) : 2075-0307
ISSN (Online) : 2664-3375
OPEN ACCESS
www.al-idah.pk
Vol:42 ISSUE:II
July-Dec 2024

الأنساق الثقافية المضمرة في ديوان " من نبع القرآن"

لرحالة الشعر العربي "عبد المجيد فرغلي"

The Cultural Underpinnings in the Poetry Collection "From the Inspiration of the Quran" by the Arab Poetry Voyager 'Abdul Majid Farghali'

Issue: *https://www.al-idah.pk/index.php/al-idah/issue/view/41*
URL: *https://www.al-idah.pk/index.php/al-idah/article/view/921*
Article DOI: *https://doi.org/10.37556/al-idah.042.02.0921*

Authors :
Abdelkader Sellami
Department of Arabic Literature, Faculty Of Letters And Languages, Tlemcen University –Algeria Email: skaderaminanes@gmail.com
Zainab Boutchiche
PhD Scholar, Department of Arabic Literature, Faculty Of Letters And Languages, Tlemcen University –Algeria Email: iminizare@gmail.com

How to Cite **:** *Abdelkader Sellami and Zainab Boutchiche 2024. The Cultural Underpinnings in the Poetry Collection "From the Inspiration of the Quran" by the Arab Poetry Voyager 'Abdul Majid Farghali'. Al-Idah . 42, -2 (Dec. 2024), 163 - 180.*

Publisher **:** *Shaykh Zayed Islamic Centre, University of Peshawar, Al-Idah – Vol: 42 Issue: II / July – Dec 2024/ P. 163 - 180.*

Article History:

Received on:	***21 – Sep - 2024***
Accepted on:	***27 – Nov- 2024***
Published on:	***31 – Dec - 2024***

This work is licensed under a Creative Common Attribution 4.0 International License
Author(s) declared no conflict of interest

Abstract & Indexing

Abstract

The distinguishing feature of the study of modern and contemporary Arab culture is the limited focus on cultural criticism, despite notable efforts in this field, such as Abdullah Al-Ghadhami's work in Cultural Criticism. This lack of emphasis may be justified by the origins of the concept in Western culture itself. For instance, Vincent Leitch, who authored a book on the subject in 1992, did not prioritize defining a specific term for it in the comprehensive introduction he wrote for Cultural Studies in the volume published by Johns Hopkins University on literary theory and criticism in 1994.

The following paper aims to explore the implicit patterns in Abdul Majeed Farghali's poetry collection Nabgha Al-Qur'an. The study posits that his poetic texts, despite their secondary and marginal nature, contain implicit patterns embedded in their deep structure, which manifest through the cultural interpretation of the reader.

Keywords: *Culture, Cultural Criticism, Implicit Pattern, Nabgha Al-Qur'an.*

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص:

لعل ما يميز الدراسة الثقافة العربية الحديثة والمعاصرة قلّة الاهتمام بالنقد الثقافي ، على الرغم من بروز جهود جادة في هذا المجال ،نحو جهود "عبد الله الغذّامي" في كتابه النقد الثقافي"، الأمر الذي قد نجد له مُبرراً في الثقافة الغربية نفسها التي نشأ فيها . " ففينيست ليتش " نفسه الذي ألف فيه كتابا عام ١٩٩٢ لم يول تحديد مصطلحٍ خاصٍ به اهتماماً في المدخل الموَسع الذي كتبه "الدراسات الثقافية " ضمن المجلد الذي أصدرته جامعة جونز هوبكنز للنظرية والنقد الأدبي عام١٩٩٤.

وتسعى الورقة التالية إلى تتبع الأنساق المضمرة في ديوان عبد المجيد فرغلي(من نبغ القرآن)؛لإيماننا بأن نصوصه الشعرية تتضمن في بنيتها العميقة أنساقاً مضمرة على الرغم من ثانويتها وهامشيتها ،والتي تتجلّى من حيث موضوعيتها في قراءة المتلقي الثقافية.

الكلمات المفتاحية: الثقافة –النقد الثقافي– النسق المضمر–نبغ القرآن–

المقدمة:

يسعى النّقد الثقافي إلى أن يقف عند النّسق المضمر الأكثر خطورة في السياقات ، والظواهر ، وتكمن خطورته في كونه مجموعة من القيم الكاملة التي تمارس تأثيرها من دون رقيب وهو يتوسل بالعمى الثقافي لضمان ديمومته وفاعليته.(١)

وقد وضع عبد الله الغذّامي سبعة شروط لتحقّق النّسق في أي نص. أولها: شرط الوظيفة لا شرط الوجود ،وقد حدّه بفكرة التعارض بين المضمَّن والظاهر. وثانيها: شرط القراءة الثقافية الكاشفة عن الدّلالات النّسقية التي هي من صوغ الثقافة لا من صوغ مؤلّف بعينه ، وهذا هو الشّرط الثالث، فيما الشرط الرابع يتمثّل في كون طبيعة النسق سردية ذات حبكةَ متقنة، فهو برع في التخفي، ويجلب العناية ، فضلاً عن أنّه تاريخي، وهو الشرط الخامس. أما الشّرط السادس ، فيتمثل في قيمته، فهو جبروت، ورمز يحرك الذهن الثقافي الخاصّ بالأمّة. أمّا الشّرط السّابع ، فهو التعرض بين النّسقين ، وعادة ما يكون في الخطابَ لا في النص. (٢)

١– في مفهوم الثقافة:

الثقافة مفهوم واسع النطاق في دلالته، فهي في عرف الأنثربولوجيين، وبصفة خاصة "إدوارد تيلور" الكل المركّب الذي يشتمل على المعرفة، والعقيدة، والفن، والأخلاق، والقانون، والتقاليد، وأي نوع آخر من القدرات، والعادات التي اكتسبها المرء بوصفه عضواً في المجتمع".(٣)وهي بذلك "تشمل العلوم والمعارف والفنون التي يطلب الحذق فيها"،(٤) غير مقتصرة في ذلك على دلالتها التي تحظى بالشهرة والذيوع بوصفها الاستنارة العقلية وسعة الاطلاع، وتذوق الفنون على النحو الذي ترعاه به وزارة الثقافة ومؤسساتها ، بل تتجاوزها إلى التعبير عن القضايا العامة. (٥)

٢– في فضاء النقد الثقافي:

"النقد الثقافي": مصطلح غربي حديث جداً أتى في مناخ ما يسمى بما بعد الحداثة فهو مصطلح يثير القلق لدى دارسي الأدب ونقاده؛ ولعل هذا هو السبب المباشر الذي جعلنا نبحث فيه ونترصد لأهم الدراسات التي اهتمت به وأقيمت حوله، إذ لم يقدّر له الذّيوع أخيراً إلاّ بمقدم المتغيرات والعوامل التي أدت إلى العولمة، وما بعد الحداثة، فلا يعدُّ نتيجة لهما بقدر ما هو شريك ينبع من المصادر نفسها ، ينتسب إلى ذات المناخ. وهو ليس منهجاً بين مناهج أخرى، أو مذهباً أو نظريةَ، كما أنّه ليس فرعاً أو مجالاً متخصصاً من ين فروع المعرفة ومجالاتها، بل هو ممارسة أو فاعلية تتوفّر على درس كل ما تنتجه الثقافة من نصوص سواء كانت مادية أو فكرية، ويعني النص هنا كل ممارسة قولاً أو فعلاً، تولّدَ معنى أو دلالة. فالجديد في النقد الثقافي هو رفع الحواجز بين التخصصات أو المستويات في الممارسات الإنسانية ؛ لأنّها تنتمي جميعاً إلى الثقافة التي هي مجمل صنيع الإنسان في البيئة الطبيعية، ومن ثم يمضي النّقد الثقافي التفرقة التقليدية المألوفة بين القاعدة (البناء التحتي) والبناء الفوقي، و كذلك التمييز بين الواقعي والإيديولوجي، أو بين المادي والروحي. فالثقافة اسم جمع يصدَق على أمور متباينة تضمها تسمية واحدة.(4)

ومن ثم، فالنقد الثقافي هو الذي يدرس النصوص والخطابات ضمن أنساقها الثقافية المضمرة، سواء أكان ذلك في الشعر أم الرواية أم القصة أم المسرح، بل يمكن القول : إن النقد الثقافي يمكن

تطبيقه في جميع المجالات الأدبية والفنية. وبالتالي، يدرس النقد الثقافي مواضيع الطابو(المرأة، والجنس، والشذوذ، والسحاق، واللواطية، والاغتصاب...)، وعلاقة الأنا بالآخرين، والهويات المهمشة، والمواضيع المرفوضة والممنوعة في الأوساط الأكاديمية، كما تنكب على الأعراف غير المقبولة مؤسساتيا. وبهذا، تتحول ثقافة الهامش إلى ثقافة المركز.[5]

٣-تعريف النسق الثقافي المضمر:

إذا ما فهمنا النقد الثقافي بمعناه العام وليس بالمعنى ما بعد البنيوي الذي يقترحه "ليتش" ورأينا الثقافة بوصفها مرادفة للحضارة كما يدعو إلى ذلك بعض المفكرين فإنه يمكن الحديث عن كثير من النقد الذي قدمه الكتاب العرب منذ منتصف القرن التاسع عشر، بوصفه نقدا ثقافيا أي بوصفه استكشافا لتكوين الثقافة العربية وتقويما لها . يصدق ذلك على ما كتب في في مجالات التاريخ و النقد الأدبي والاجتماعي والسياسة وغيرها مما يتماس مع الثقافة ويشكل نقدا لها .فما كتبه طه حسين في كتاب في الشعر الجاهلي او في مستقبل الثقافة في مصر نقد ثقافي مثلا وكذلك كثيرا مما نشره العقاد وجماعة الديوان وبعض المهجريين ثم نقد أدونيس في الثابت و المتحول. غير أن المحاولة الوحيدة المعروفة حتى الآن لتبني النقد الثقافي بمفهومه الغربي بشكل مباشر هي محاولة عبد الله الغذّامي في كتاب بعنوان "النقد الثقافي قراءة في الأنساق الثقافية العربية .[6]

لقد انطلق النقد الثقافي من فكرة النسق و يقصد به كل ما كان على نظام واحد. أما النسق الثقافي فهو مجموعة من القيم المرتبطة ببعضها البعض و المتوارية خلف النصوص و الخطابات و الممارسات الثقافية.

ويعرف عبد الله الغذّامي "الأنساق الثقافية" بقوله: "هي أنساق تظهر في كيفية استهلاك المنتج الثقافي العربي مند القدم مما يجعل النقد الثقافي نوعا من نقد التلقي " او استجابة القارئ "تأتي وظيفة النقد الثقافي من كونه نظرية في نقد المستهلك الثقافي و حينما نقول ذلك فإننا نعني أن لحظة الفعل هي عملية الاستهلاك أي الاستقبال الجماهيري والقبول القرائي لخطاب ما".[7]

لقد التفت النقاد إلى مسألة العلاقة بين الشعر والدين، وبين الشعر والإيديولوجية والشعر والأخلاق، ومثال ذلك قول الأصمعي (ت 213 هـ) عن شعر حسان بن ثابت "طريق الشعر إذ أدخلته في باب الخير لانَ". ألا ترى أنّ حسان بن ثابت كان علاً في الجاهلية والإسلام ،فلمذا دخل شعره في باب الخير-من مر اثي النبي (صلى الله عليه وسلّم)وحمزة وجعفر (رضوان الله عليهما)وغيرهم، لانَ شعره؟! [8] ومعنى هذا أن الليونة تعني الضعف؛ لأن الأصمعي نفسه يقول "طريق الشعر هو طريق شعر الفحول، أمثال: امرؤ القيس وزهير والنابغة".[9]

فالفحولة في نظر الأصمعي هي المعيار الأساس لجودة الشعر، وانها الدين والخير والأخلاق منافية لفحولة الشعر ومن ثم جودته، إلاّ أنّ هذا يتعارض مع ما روي عنه من معاداته للشعراء المخالفين عقدياً له، فقد كان يستحضر المعيار الديني في التعاطي مع أشعارهم وروايتها. لكن التفحص الدقيق لكل تلك الروايات قد يقودنا إلى استلال نسق خفي كامن وراء تلك الآراء –التي قد تتصادم ظاهرياً– يحركها ويتحكّم فيها، وهذا قد النسقي الحقيقة ليس دينياً ولا نقدياً، بل هو إيبولوجي بامتياز، فالفحولة لم تكن عند الأصمعي سوى سلوك طريق العرب في القول ، وهي طريقة جوهرها المدح =تقديم الولاء والطّاعة ". (10)

٤–من الأنساق المضمرة في ديوان" نبع القرآن":

ما تجدر الإشارة إليه إلى أنّ الأنساق المضمرة ليست حكراً على نحو الرواية، بل تمتدّ إلى باقي الأجناس الأدبية الأخرى :قصة ووسرحية وشعراً.

من ذلك : نسق حضور الحروب الطائفية وإضمارها في رواية (العشق المقدّس) التي عمد فيها عز الدين جلاوجي إلى استحضار جملة من الأحداث التاريخية التي اتّصلت بأيديولوجيا المذاهب الإسلامية التي عرضتها على شاشة سرد مقرونة بأنواع من الصّراع المتّصل بالتكفير ، والقتل، وإلغاء الآخر على سبيل الاستعارة الزمنية والمكانية التي تتواءم وما جرى في الجزائر لإبّان الدولة الرستمية (٧٧٦–٩٠٩ م)،مشكّلة عوالم يتداخل فيها التاريخي مع الفني المتخيل ، لتقترب من قضايا الفتنة، والتطرف في المجتمع العربي المسلم ، وهو ماكان بشكّل ، أو بآخر إبّان العشريَّة السَّوداء في تعسينيات القرن الماضي في الجزائر، أو ما يكون الآن في أماكن كثيرة في العالم العربي والإسلامي. (٦)

ولئن حظي الشّعر الحديث بمزية تتبع أنساقه الثّقافية المضمرة ، إلاّ شعر رحالة الشعر العربي "عبد المجيد فرغلي" لم يحظ بهذه المزية، إذ ظل مخطوطاً حتى قيض الله له من يتولّى طبعه بعد وفاته وهو نجله البار " عماد الدين عبد المجيد فرغلي، سنة ٢٠١٨.

أ–نسق الأنا :

تتباين آراء الدراسيين من خلال نظرتهم الى ثنائية الأنا _الآخر_ و خاصة حينما يتعلق الأمر بالشعر , إذ نكون آنذاك إزاء "الأنا " شاعرا متلقيا ،قطبا ،محبوبا ، مريدا ، محبا .و الأمر ذاته ينطبق على "الآخر " من خلال تباين هويته و اختلاف موقفه مع الأنا مما يسوغ الاختلاف الحاصل في الدراسات الشعرية حيال دلالة هذا "الآخر".فالآخر قد يكون آخرا في الدين،أو اللغة، أو السياسة، أو الحضارة، أو العرق، وقد تنشطر الذات إلى" أنا"و"نحن"، وتتحول"النحن "إلى آخر كما في حالة الذين يشعرون بالاغتراب، أو اللإنتماء، ومن الممكن أن تنعدم" الأنا"في" النحن"؛ لتكونا معا ذاتا واحدة في مجابهة الآخر.(8)

على أنّ الشخصية الإنسانية ،من منظور سيغموند فرويد، مكونة من ثلاثة أنظمة ،هي: الأنا (تنظيم خاص يتوسط الهو والعام الخارجي)،و الهوَّ (كل ما هو موروث)، والأنا العليا(رواسب تأثير الوالدين أثناء الطفولة). والشخصية هي حوصلة التفاعل بين هذه الأنظمة الثلاثة.(9)

هذا، و يعدّ بالعودة الى مفهوم الأنا العليا مستودع المثاليات و الأخلاقيات و الضمير و المعايير الاجتماعية و التقاليد و القيم و الحق و العدل و الصواب و الخير و الحلال، إذ هي بمثابة سلطة داخلية أو رقيب داخلي و هي لا شعورية إلى حد كبير , تكبر مع الفرد ، و تتأثر بالوالدين أثناء نموه أو من يحل مكانهما كالمعلمين و الشخصيات المحبوبة في الحياة و المثل الاجتماعية العليا , حتى إنها تتهذب و تستقيم كلما زادت ثقافة الفرد و خبراته في المجتمع فتعمل على ضبط " الهراء" و كفه عن إشباع كل ما يراه المجتمع خطا أو محرما إذ يتم ذلك من خلال "الأنا".

و بالعودة إلى شاعرنا عبد المجيد فرغلي، فقد شكلت الأنا النسقية في أبعادها المختلفة بؤرة التفاعل المركزية و التي تدور حولها كل الأحداث المحيطة بالنص الشعري حيث أن الشاعر يأخذه حزنه و فرحه , وعشقه و ألمه إلى التفاعل مع الأحداث و المتوقع داخلها إذ أناه في جميع الأحوال هي مركز الحدث .

و عبد المجيد شاعر حساس ملكته العواطف و الارتجاجات الحاصلة بين ذاته و ما يحيط بها من عوالم وضعته داخل وسط من الذهول و الحيرة و أسلمته لوضع تشابكت فيه التفاعلات الخاصة بين ذاته و الآخرين على جميع مستويات حياته في شاعريته إيمانه بالله و ورعه و في العيش في كنف الدين الإسلامي إذ نجده يقول :

أنا شاعرٌ وحيِ الجمال يشدُّني من مُهجتي بيديه بالأَشطان
أنا و قدْ وصفت بديع صنعكَ خالقاً من خلقك السَّامي بَريشة (فانَ)(10)

هنا يفتخر الشاعر بنفسه و يمدح ذاته بجرأة كبيرة و صراحة إذ نجَده يستعمل ضَمير اَلمتكلم أنا ويكررها في البيت الثاني و يشدني و وصفت و هو هنا مستعليا بأناه في شاعريته مبرزا مدى قدرته على التعبير على بديع خلق الله هذا النسق الظاهر أما النسق المضمر فنجده يركز فيه على الأنا بشكل جلي , إذ بعظم نفسه و تألقه على غيره ليس فقط من الناحية الشاعرية و إنما من خلال إيمانه القوي بالله التي جعلت منه شاعرا مقتدرا يجيد وصف بديع صنع الله , كما انه له خاصية تجعله يرى كل ماهو جميل حتى انه قال أن وحي الجمال يسحبه إليه بالأشطان و الأشطان هنا الحبال الشديدة و القوية و تجلت هذه الأنا المتعالية عند عبد المجيد فرغلي في عدة محطات من أشعاره خاصة في تلك التي يتحد فيها

الصراع بين الشاعر و معارضتيه الذين شككوا في إيمانه و سخروا من عقيدته الإسلامية و من ذلك قوله:

أو حقّاً مجهودي ذَهبا ؟ و سمائي لا تُمطر ذَهبا ؟
زعموه عارضَ أودية لا يُمطر تبراً واعجَبا
كم بثُّوا حولي سخريةً قد بطّن ملْمسها كذبا

إلى أن يقول :

زعموا إيماني زعزعهُ ريب في الله له اضطربا
لكن الواقع كذّبهم و انفرج الغيب بما وهبا
قد شيَّد ربّي لي بيتاً كم ظلَّ بالغيب مُحتجبا (11)

إن هذا التحدي الذي أبداه الشاعر في وجه سخر و شكك في إيمانه و ثقته بالله جاء رد فعل ممّن حاول أن ينتقص منه ظلماً و استهتاراً سعى فيه ظالموه لتحقيق طموحاتهم و الإطاحة بالشاعر والنيل منه الأمر الذي جعل الشاعر يشحن بطاقة إيجابية و التعظيم بذاته , إذ لو كان شخصية تافهة ولا وزن لها في المجتمع لما تعرض لهذا الغدر الشرس من قبل من وصفه بالمغتر الظالم الذي لابد من أن يتولاه الله يوما ما و تجسد ظهور الأنا على الغير في كونه من الفئة التي يحبهم الله فابتلاهم و بأنه صار خلقه القران و لا يمكن لنفسه الركوع و الخضوع لظالم آخره التراب .

و نجده في موضع آخر من ديوانه في قصيدة سماها لبيك اللهم لبيك يقول :

ظمئتُ إلى نبعكَ الطيّب و شاقَ الحنيـــن إلي يثرب
فأقبلتُ أسعى مع الطّائفين إلى أرضكَ الطهر _أرض النبي
أيا زمزمَ الطّهر يا منهلي أتيـــــتُ لكَوثـــــرك الأعذب
ويا كعبةَ الله للعالمين إليك سعيت مع الموكَب
و ناجيتُ ربي على بابه بغفران ذنبي و لم أَرتَب (12)

تتجلى فاعلية نسق الأنا في هذه الأبياتَ في (ظمئت _ أسعى , أقبلت , ناَجيت) و هنا يذهب الشاعر بالأرض المقدسة باتجاه البركة و الخير و الحياة فهنا زمزم الكعبة الشريفة تراءت للفرغلي على أنها الآخر المخاطب الآخر المخصوص بالنداء , مثلما هو المخصوص بالمناجاة خالق الوجود الذي أحيا هذا الآخر و مده بأسباب البقاء .

ب–نسق العشق :

لئن كان اللغويون أكثر عناية بأسماء الحب ونعوته ودرجاته، و ومراتبه، والوقوف على أسبابهودواعيه وعلاماته، فبحثوا في أسرار المعاني، ورأوا في ذلك خاصية من خصائص الذّهن العربي بوجه عام، إذ كان يعدُّ الكلمة دليل حياة، ومنها ينفذ إلى معرفة الحياة، وبها يعبر عن أدقّ الأحاسيس وأبعد

الصور عن الخيال.[13] فقد دلّوا بذلك على أنّ الحبَّ يحتلُّ مرتبة بارزة في الثقافة عموما ، و في الأدب خصوصا، بوصفه نقيض البغض، وأنّ الكُره خلاف الرضا.

و قد ارتبط الشعر عموماً ،والشعر العربي، بالحب ارتباطا وثيقا ، إذ يعد الحب من أرقى المشاعر و أعذبها ، و الشعر من أرقى الفنون و أجملها و كلاهما يسكن الروح والقلب والوجدان , ففي الحب ألفت الكثير من القصائد و الأشعار استطاع قائلوها من خلالها التعبير عما يختلج خواطرهم من أحاسيس و مشاعر ألهبتها نار العشق فانبجست من قرارة النفس شظاياه لتحرق بحرارة رومانسياتها كل من يطالعها.

أدرك الشاعر عبد المجيد فرغلي جلياً أنّ العشْقَ(*): اسمٌ لما فَضَلَ عَنِ المقْدارِ الذي اسْمُهُ الحبُّ[14] ،وهو العلق. يقالُ: بفلان عَلَق من فُلانة أيَ عشْقٌ، وفي مثلٍ لهم(نظرةٌ من ذَي عَلَقٍ)(*) أي ذي كَلَف(*)وعشْق".[15]

فالعشَقُ في حياة الشاعر يشكل تركيبا نسقيا معقداً ، يبغي سمو النفس، وحلول الروح، إذ يقول :

أناجيكَ في سرّي إنْ كنتُ خاليا و أهفُو إلى رُؤياكَ إنْ كنت نائبَا
ألست التي أصبحَت ملء خواطري و من أنت لن أغدو لها الدّهر سَاليا
إذا كنت في ليلي و طيفك سرى أرى أنني أصبحت جنبك ثاويا
و هل أنت إلا شبه حورية بدتْ على مقرب منّي فبتنا سَواسيا[16]

بني الشاعر النص على نسق العشق المفرد , العشق الحلال العذري حيثَ يعمد إلى استعمال معادلات رمزية مركبة تمكنه من إخفاء محبوبته و هذا ما ألفته العرب قديما و ما وصلنا في قصص الحب العذري و هنا الشاعر يظهر اشتياقه لمحبوبته و حنينه إليها.

و إطلاق صفة حورية على محبوبته ليس عبثا , و إنما رغبة منه في تغيير معالم حياته التي سيطر عليها الحنين و العشق و ما ألم به من ألم للشاعر محاولا البحث عن جدية الموت و الحياة فكما هو معروف الحورية تكون جزاء للمؤمن في الآخرة و هي عبارة عن نور تضيء ظلام نفسه الحزينة التي تعاني الاشتياق والافتقار إلى الحبيب و الوصال معه يؤجج هذا الحرمان عند الشاعر لنجده يظهر العاشق الموجود داخله إلى التلذذ بهذا الذوبان في محبوبه و الانكسار فيه، فهذا الإحساس يسلبه إرادته و يدفعه إلى إبراز الأنا العاشق ، إذ نجده يقول :

متى ذلك اليوم الذي فيه نلتقي و يأتي اجتماعُ الشَّمل بعد التفرُّق ؟ !
فقد ضقت ذرعاً بانفرادي ووحدتي و طولُ ابتعادي عن "رضاً و تشَوُّق

و ما كان في ظنّي بأنّي هكـــــذا أقاسي مع الأشواق ما هو مُحرقي !!
و لكن هو الحبُّ الذي يورثُ الضَّنى و يقضي على المضنِّي بنار التحرُّق[17]

إنه "الحب،وشوق الإنسان إلى ما لايملك و إلى ما هو فقير إليه "،علَى نحو ما يراه أفلاطون.[18] هنا يتجلى نسق العاشق المضني المحترق بلوعة الفراق إذ تمكن الهوى من قلبه و لم يجد له خلاصا فراح يخبر حبيبته بمشاعره و يصارحها بعشقه و هنا تظهر علامات النسق المضمر في أن الشاعر بالرغم من حبه و لوعته لمحبوبته التي شغفته حبا إلا أنه احتفظ بصفاتها لنفسه فلم يرسم لنا صورتها و هذا إن دل على شيء فإنما يدل على نزعة الشاعر الدينية التي تجعله يتغزل بمحبوبته دون ذكر أوصاف المعشوقة الجسدية و الوقوف على تفاصيل الجسد و تلمس أبجدياته حيث انعكست أخلاق الشاعر على شعره , بالعفاف في حديثه عن الحب و تضمينه لمعان رقيقة بعيدة عن الفحش و البناءة .

ج–النسق الثقافي الديني :

إن القراءة المتأنية لشعر عبد المجيد فرغلي تجعلنا ندرك أنّ رحَّالتنا قد سبح على هامش مصادر ثقافية متنوعة، كالأخلاق و الدّين، بهدف تمثيل ما مر به من مشكلات في حياته إضافة إلى التعبير عن رغباته و تطلعاته مما جعل النسق الثقافي الديني واضحا جليا في أشعاره إذ لا يمكن أن ننكر عن أنفسنا مدى تأثر الأدب العربي بالمعتقد و الدين كما تأثرت آداب الأمم الأخرى بمعتقداتها، فليس الأمر حكرا على العرب وحدهم، من ذلك ما نجده في إلياذة (هوميروس) اليونانية و (مها بهارتا) الهند، فالدين من أهم دوافع الإبداع و لا سيما عند المجتمعات القديمة.[19] و عليه فإنه من خلال الدين تجسدت روافد الإبداع و انعكست في الشعر الذي هو خير مترجم لأيقونة العقيدة الدينية.

و الخطاب الإبداعي في فضاء النسق الديني لا يكون ذا سلطة تأثيرية إذا لم يقع التلفظ به من طرف شخص شرعي و داخل إطار شرعي معتقدي و قد استمد الشاعر شرعيته في أقواله الشاعرية من انتمائه إلى الموروث الثقافي المبطن بمرجعيات دينية انعكست تأثيراتها اللفظية و البيانية على نفسية المتلقي و بناء على هذا نلحظ أن شاعرنا متصل بمنظومة مقدسة تحتم عليه الترويج و إثبات المبادئ و الأفكار التي مثلت معتقداته و أصبح يدافع عنها فكرا و إيمانا و بذلك انعكست الإيماءات المقدسة في نتاجاته الشعرية كونها تسعى لأن تحقق له ذلك الاتصال الروحي بينه و بين خالق الأكوان و هو ما كان من الأسباب التي دفعته بالتمسك بالمثل و القيم الأخلاقية السامية التي أذاعها و امن بمحتواها العقدي في كلامه الشعري .

د– خطاب المناجاة النسقي في "نبع القرآن" :

من أبرز الأنساق الدينية نسق المناجاة و بالعودة إلى المدلول اللغوي نجده لم يخرج عن دلالة (التَّسارر)، إذ يقال : " النَّجوى : السر بين اثنين , يقال نَجوته نجْوى : إذا سارته و كذلك ناجيته، و انْتجى القوم و تناجوا اي تسارُّوا و انْتجيته أيضا خصصته بمناجاتك.[20] فانحصار مدلول المناجاة على

(التَّسارر) من تؤده الآيات القرآنية و الأحاديث النبوية، كما في قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا **تناجيتم فلا تتناجوا بالإثم و العدوان و معصية الرسول و تتناجوا بالإثم بالبر و التقوى و اتقوا الله الذي إليه تحشرون**﴾[21] " وقول الرسول صلى الله عليه و سلم :(**إن أحدكم إذا قام يصلي إنما يقوم يناجي ربه فلينظر كيف يناجيه**)."[22]

و عليه فإن المناجاة لا تخرج عن كونها نشاط فردي يتكلم فيه الشخص وحده . و تتخذ المناجاة عادة شكل حوار حيث يتكلم المرسل و يجيب نفسه[23] غير أنها تأخذ أيضا مدلول الاستغاثة لكونها لون من ألوان الأدب القيم و موضوع من موضوعات الدعاء،[24] أي دعاء الذات المقدسة بإلحاح شديد لينقذ و يغيث الداعي في الكروب و الشدائد و الهموم و الأزمات التي تواجهه و لا فارج لها إلا بالمناجاة و الاستغاثة بالعلي القدير.

من خلال هذا نلحظ أن فرغلي اتخذ بشكل عام من ديوانه هذا منبر يناجي عبره الله سبحانه و تعالى بالثناء عليه بما هو أهل له يقول :

في خاطرِ اللّيلِ كم تحلُو المناجاة ؟ في حضرة الله تُحييها الابتهالاتُ
حيثُ الصَّفـــاء يلفُّ العاشقيـــن بروضة حولَـها للنُّـور هالاتُ
و أسألُ الله غفرانَ الذّنوب لنا و محوً زلاتنا إنْ تبــق زلات
و تلك منِي ابتهــالاتٌ أبــوح بهـا لخاطر الليلِ فيها لي مناجاةُ[25]

خطاب المناجاة هنا اتكأ على ثنائية (الزكاة و الغفران) يجعل الإله مصدر للرحمة و الصفح لكن لو تمعنا في مضمر النسق لوجدنا الذات المناجية قد تجاوزت حدود خطيئتها بدلالة (زلاتنا) التي وظفها في النص بصيغة الجمع و الكثرة في الأخطاء و الذنوب فعملت أنساق الخطاب على إظهار جانب الابتهال بخاطر الليل الذي جعل للعشاق و هو يناجي فيه الله راجيا منه غفران الذنوب و يقول عبد المجيد فرغلي في موضع أخر :

ربَّاه يا بارئَ الأكــوان من عـــدم كمْ في حماكَ ملاذٌ فيه يُعتَمرُ ؟
يا رب فرج كـروب العَـائدين به ً أنت النصَير لمن في شدة صبروا
في ليلة القدر قدرت المصير لهم و كم غفرت ذنوبا أهلــها عبــروا ؟
جازُوا الصّراط و ما زلّتْ لهم قدمٌ و في النّعيـم لــهم قد هُيئَتْ سَـــرَرُ[26]

مناجاة عبد المجيد فرغلي هنا توحي إلى ضعفه و عجزه وإعلانه الخضوع و الخشوع للمولى عز وجل راجيا منه (المولى القدير) و النسق المضمر هنا يظهر في كون شاعرنا يقر بعظمة الله سبحانه و تعالى من خلال إقراره بأن الله غفر ذنوب السابقين و أنه أهل لأن يغفر له ذنوبه فهو الملاذ و النصير.

و هنا خطاب الاستغاثة الذاتي يتراوح بين نشد العطاء و قلق الإنصاف و الاستجابة ؛ لأن الذات ترتجي العطاء غير أنه لديها نوع من الخوف و عليه فإن نسقية الإنصاف الرباني في الحكم ربطها مع ليلة القدر لتحقيق غايته المرتجاة.

إن خطاب المناجاة كشف لنا عن نسقية الشاعر الدينية فالتقرب إلى الله تعالى فثمة خوف و رجاء يسيطر على ثنايا الشاعر فالإلحاح الخطابي على إظهار العجز و الخضوع و التدلل كان لغاية محو الزلات التي يترتب عنها النجاة من عذاب القيامة .

هـ–أخلاقية النسق الديني في " نبع القرآن" :

يعد الدين مؤثرا فعليا في إرساء القيم الأخلاقية النبيلة في عقول الناس لأنه يمثل المرحلة الانتقالية المهمة بالفكر و المعتقد و العرف عن حياة ما قبل الإسلام فجاء بكثير من القيم الإسلامية إذ مضي في "إنشائها وتثبيتها و صيانتها في كل المجتمعات التي يهمن عليها بغض النظر عن مستويات تحضرها أو مستوى عيشها[27] " فأخلاقية النسق الديني تكمن بصواب الفعل الأخلاقي و تخطي الرؤية القاتلة بأن ما نفكر به يجب أن يكون صوابا و أن ما نفعله يجب أن يكون خيرا لأنه مجرد تقييد إنساني مفتقر إلى الثبات اليقيني في الحلم الأخلاقي الديني المستند إلى مكارم الأخلاق و تعزيز مفاهيم القيم الفضلى في نفوس أبنائها حتى أصبحت هذه القيم و الأخلاق مثار إعجاب الأخر من الأمم؛[28] لأنها تمثل معايير الالتزام الأخلاقي بالأوامر والنواهي التي تقوده إلى سلوك أفضل و تخلق بالمثل الإنسانية العليا فيبتعد بذلك عن هوى النفس وسلبية تهورها لأنها الوجهة الوحيدة لهلاك الذات و ماسيها و سيطرة النزعة الفردية المحض .

يقول الشاعر :

الظُّلم مع الجشع التقيا بالحقد و للأرض اغتصبا
كم حرب لـــيس لها هـدفٌ قد نزر العـالـــم ملتهبا
قد أكل الأخضر يابســـــــها جمـــرا.. لا يخبــو ملتهبـــــا [29]

و هو ما انتهى إليه الشاعر اليمني "مُحَمَّد عبدو غانم" في قصيدة طويلة يصف فيها بعض تبعاته، منها الحرب العالمية الثانية وأهوالها:

النّار تخطَفُ والجَحافل تزحَفُ والجَوُّ يرعِدُ والبَسيطَةُ ترجفُ
وعلَى الرُّؤوس من الدُّخان سَحابة ضَربتْ سُرادِقُها فلا تتَكَشَّفُ
مَلأَ المآقِي والأُنوفَ سُخامُها وروائحُ البارود منها تشغفُ
وبدأ بوابلِها الرَّصاص فما تنِي تَلْوِي بأَرواحِ الكُماة وتعْصفُ
من فوقِها زبر الحديد تطير في عَرْضِ الفضاءِ وبالصَّواعقِ تَقْذفُ
.....

والموْتُ يكمن خَلْفَ كلِّ قَذيفةٍ خرجتْ إليه منْ الخَنادق تَعْزِفُ [30]

فمن المفاهيم الإسلامية التي أكدها القرآن الكريم و السنة النبوَية الشَريفة الابتعاد على الظلم و الجشع فنعمة السلم و الأمان التي أنعم الله على عباده و منحهم من فضله أمنا ؛ فمما جاء في محكم تنزيله:﴿ **إنّ الذين كفروا و ظلموا لم يكن الله ليغفر لهم و لا ليهديهم طريقا**﴾[31]، أي أن الظلم منبوذ عند الله سبحانه و تعالى فالشق المضمر هنا هو ما يخلقه الظلم و الجشع من حروب أهلكت العرب و المسلمين و أفقدتهم عزتهم و مكانتهم حتى أصبحوا يداسون بالأقدام من طرف أعداء الإسلام.

فهو كما ترى استذكار للماضي الذي ساد فيه العرب والمسلمون العالم شرقا وغربا، مما يتم حقيقة عن وعي وثقافة واسعة لتاريخ الأمة العربية والتاريخ الإسلامي.

و–النسق السياسي :

للشعر علاقة بالمجال السياسي منذ القدم فقد عرف عدة شعراء بالمديح كغرض شعري لفت الانتباه إلى التغني لمن لهم سلطة الولاء و الحكم فقد حرص الشعراء على التغني بأمجاد الأحكام و الملوك و خصالهم طمعا في نيل الود و المكانة المرموقة و المنزلة الرفيعة و في كثير من الأحيان العطايا ،إلا أنه بالعودة إلى شعر فرغلي نجد من أشعاره ما يصنف في النسق السياسي إلا أنه ليس له علاقة بالمديح بل أدلى برأيه و فكره في قضايا الساعة السياسية يقول :

ما كان آل سعود غيـــر خائفـــة ... جارتْ على الشّعب و انْساقَ إلى الزلَلِ

بريقُ دولار أهلِ الغَربِ أسكرهُم ... فقدَّسوه و هم في نشـــوة الثَّمـــــلِ

دأب الملوك إذا أثارتَ مطامعهم ... و حرَّكتهم دواعـــي السُّـــوء مـــن أزلِ

يُحالفـون عدواً يخضعـــونُ لـــه ... و يسلُكون أضـــلَّ السبـــلِ و الحيـــلِ

إني أراهم و هم قد أصبحوا ألعبا ... شعب الجزيرة هل من ثائـــر بطَـــــلِ [32]

إن السلطة هي المركز و هي دائرة الضوء التي يعيش تحت ظلها كل الراغبين في الحياة الكريمة لذلك عليهم أن يظهروا الولاء للحاكم الأمر الذي يكفل لهم العيش بسلام إلا أن شاعر اختار أن يكون في موقف النقيض من آل سعود ،و هي العائلة الحاكمة، و هذا ما يعني انه أدلى برأيه دون خضوع و لا ركون لأنه يرى بأنهم على ضلال، مبدياً من خلال النسق الثقافي المضمر امتعاضه من مآل آل سعود في ظل ولائهم الأعمى وقد أسكرهم دولار الغرب، فصرخ في ظلمة سباتهم مستفهماً : هل من ثائـــر بطـــــلِ؟

وهو استفهام نجد صدى، بل جواباً، لدى الشاعر الإماراتي "خلفان بن مصبح" (– 1946 1923)، في سن مبكرة بين اليأس والمرض، إذ يندر أن نجد صراحة لها مثيل بين شباب هذا العصر البعيد كل البعد عن قيم المجتمع وماضيه المجيد: [33]٧

اسألْ فرَنْسا ما دهَى أركانَها تلكَ السّنينْ
وَاسأَلْ (أُورالَ وبوردو) معَ (بيزانْسِ) معَ (لِيُونْ)
واسأَلْ (بوتييه) وما يدعونه نهرا (لَرَونْ)
لمْ يبقَ منْ أَمْجَادنَا إلاّ المآثر للجدُودْ
أَوْطَانُنا من ذلّة أمستْ علَينا كاللحودْ[34]

هكذا يتجلى لنا نسق السلَطة فَيً شعر عبد المجيد فرغلي في جدلية ترسم حدود العلاقة بينه و بين الأسرة الحاكمة في حركية مشحونة بالبغض و الكره لما عانته الشعوب العربية من حكامها مما أدخلها في حرب و صراع مرير أفقدها مكانتها و هيبتها و هكذا فإن الغوص في عالم الرؤى الشعرية للشاعر عبد المجيد فرغلي بغية تقديم إحاطة بالأنساق الثقافية المضمرة و تطبيقاتها و التي توارت بين الكلمات في أشعاره استنادا إلى ديوانه "من نبع القرآن" ، وهو ما أتاه " من هدي القرآن".

خاتمة:

أفاد الشاعر الفذ" عبد المجيد فرغلي"من إمكانات ثقافته الدينية من الآيات القرآنية و المناسبات الدينية و القصص القرآني ما ساعده على تمرير أنساقه المضمرة تحت غطاء الدين يضفي على شعره مصداقية أكثر،و بالعودة إلى الحب فإنه يشكل قطب الرحى الذي دارت حوله العديد من قصائد الديوان فقد وهبه العشق طاقة إبداعية هائلة مشحونة بأنفاس الحب العذري المفضي إلى النسيب والعكس لعمري صحيح.

إنّ ما سقناه من نماذج ما هو إلاّ غيض من فيض الأنساق المضمرة في ديوان" نبغ القرآن"، أملتها قراءات و تأويلات حاولنا من خلالها تقديم تحليل ثقافي لشعر عبد المجيد فرغلي في ديوانه من نبع القرآن ، وهي لعمرنا محاولة يضيق بها الفيض الربا ني الذي من الله به تعالى على رحالة الشعر العربي " عبد النجيد فرغلي، إذ نخشى فيها مثل الذي نأخذه على المشتغلين في حقل الدراسات الثقافية والنقدية من الاختلاط والتراكم وغياب النسق، لتكون مداخلتنا بذلك دليلاً ذاتياً على الموضوع الذي تتصدّى له، ولا ضير ؛ لأنّ مطلق التصريح بهذا الوعي الذاتي خطوةً نحو تجاوز هذا الوضع، و إقرار مبدئي بفضل القرآن الكريم على شاعرنا –رحمة الله عليه– وتوظيفه للأنساق الثقافية المضمرة في شعره بصورة ملهِمة حقّقها بامتياز في ديوانه، وهي:

- نسق الأنا
- نسق العشق

- النسق الثقافي اعقدي
- نسق المناجاة
- النسق الديني وأخلاقياته
- النسق السياسي.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International Licence.

الهوامش:

(١) فاضل عبود التميمي، الأنساق الثقافية ودلالاتها في رواية(العشق المقدس)لعز الدين جلاو جي،مجلة آداب ذي قار، كلية الآداب، جامعة ذي قار، العراق،العدد ٢، القسم الأول،٢٠١٧، ،ص٢٩٧.

Fāḍil Abũwd ạl-Tãmīmī, ạlạ-Ansạq ạl-Tẖãqāfīãẗ wa-Dalālātih fī Riwāyaẗ (ạl-Isẖ'q ạl-Muqadãs) l-Iizã ạl-Dĩyn Jlạwjy, Majalãẗ Adāb Dẖī Qār, Kulĩyãẗ ạl-Adāb, Jāmi'aẗ Dẖī Qār, ạl-Irāq, ạl-Adad 2 , ạl-Qis'm ạl-Aảwãl, 2017 ,, ṣ297 .

(٢) ينظر: عبد الله محمد الغذامي:النقد الثقافي –قراءة في الأنساق الثقافية العربية، ط٣، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء ،المغرب و بيروت، لبنان،٢٠٠٥، ص٧٧–٧٨.

Ab'dallah Muḥamãd ạl-Ghdẖạmi: ạl-Nãq'd ạl-Tẖãqāfī– Qirā'ẗ fī ạl-Ansạq ạl-Tẖãqāfīãẗ ạl-Arabīãẗ, ṭ3 , ạl-Mar'kaz ạl-Tẖãqāfī ạl-Arabī, ạl-Dãạr ạl-Baẙḍā, ạl-Magẖ'rib wa Bayrūt, Lub'nān, 2005, ṣ77 - 78.

(٣) عز الدين إسماعيل: مقدمات في النقد الثقافي ، مجلة محاور ،العدد(٠١)،؛يونيه ٢٠٠٤ ، القاهرة، ١/٢٥–٢٦.

Izũ ạl-Dĩyn Ismạil: Muqadãmāt fī ạl_Nãq'd ạl-Tẖãqāfī, Majalãẗ Maḥāwir, ạl-Adad (01); Yūnīh; 2004 , ạl-Qāhiraẗ, 1 / 25 - 26 .

(٤) إبراهيم أنيس وآخرون:المعجم الوسيط، بيروت، دار الفكر، ،دت، بيروت، ٩٨/١، مادة(خلق).

Ibrạhim Aảnīs wậkẖrwn: ạl-Mu'jam ạl-Masīṭu, Baẙrūt, Dār ạl-Fik'r, dt, Baẙrūt, 1/98, Mādãẗ (Kẖal'qa).

(٥) ينظر: صلاح قنصوة :تمارين في النقد الثقافي، ط١دار ميريت، ٢٠٠٧، القاهرة،ص١٣.

Sulāãḥ Qnṣwẗ: Tumārīan fī ạl-Nãq'd ạl-Tẖãqāfī, ṭ1 Dạr Myryt, 2007, ạl-Qāhiraẗ, ṣ13.

صلاح قنصوة: تمارين في النقد الثقافي، ص٥.

Sulāãḥ Qnṣwẗ: Tumārīan fī ạl-Nãq'd ạl-Tẖãqāfī,, ṣ5.

جميل حمداوي:النقد الثقافي بين المطرقة والسندان،السبت ٧ كانون الثاني (يناير) ٢٠١٢م

http://www.diwanalarab.com/spip.php?article31174

Jamīl Hmdạwi: ạl—Nãq'd ạl-Tẖãqāfī Baẙn ạl-Muṭ'riqaẗ wāl-Sãn'dān, ạl-Sãb't 7 Kānūn ạl-Tẖãạn (Ynāyra) 2012m.

(6) المرجع نفسه، ص٣١٠

Al-Mar’ji Naf’suh, ṣ310.

(7) عبد الله مُحَّد الغذامي:النقد الثقافي –قراءة في الأنساق الثقافية العربية،،ص٨١.

Ab’dallah Muḥamād ạl-Gḫdḫạmi: ạl-Nãq’d ạl-Tḫãqāfī– Qirā’ï fī ạl-Ansạq ạl-Tḫãqāfīãï ạl-Arabīãï ṣ81.

(8) ينظر: إحسان عباس: تاريخ النقد الأدبي عند العربندار الثقافة ،ط٤، بيروت ، لبنان،١٩٨٣،ص٥٠.

Iḥ’sān Abãạs: Tārīkḫ ạl-Nãq’d ạl-Adabī In’d ạl-Rbndạr ạl-Tḫãqāfaï, ṭ4, Baẙrūt, Lub’nān, 1983, ṣ50.

(9) ينظر: عز الدين مناصرة، علم الشعريات، قراءة مونتاجية في أدبية الأدب، دار المجدلاوي، ط١، ٢٠٠٨م، ص ٥٣.

Izũ ạl-Dĩyn Munāṣiraï, Il’ma ạl-Sḫī’rīãạt, Qirā’ï Mwntạjiï fī Adabīãï ạl-Adab, Dār ạl-Maj’dalāwī, ṭ1, 2008m, ṣ 53.

(10) سعيد بوشنافة: نسق الفحولة بين الأصمعي وأبي عبيدة–قراءة المضمضر الإيديولوجي– مجلة آداب ذي قار، كلية الآداب، جامعة ذي قار، العراق،العدد ٢، القسم الأول ٢٠١٧،،ص ١٧٨–١٧٩.

Sa’īd Bwsḫnạfï: Nasãq ạl-Fuḥūlaï Baẙn ạl-Aảṣ’ma-i wā-Abī Abīdaï - Qirāʾï ạl-Mḍmḍr ạlạ-Aydywlwjy - Majalãï Adāb Dḫī Qāri, Kulīyãï ạl-Adāb, Jāmi’aï Dḫī qāri, ạl-Irāq, ạl-Adad 2, ạl-Qis’m ạl-Aảwãl 2017, ṣ 178 - 179.

(٦) فاضل عبود التميمي، الأنساق الثقافية ودلالاتها في رواية(العشق المقدس)لعز الدين جلاوجي، العدد ٢، القسم الأول،،ص٢٩٧.

Fāḍil Abũwd ạl-Tãmīmī, ạlạ-Ansạq ạl-Tḫãqāfīãï wa-Dalālātih fī Riwāyaï (ạl-Isḫ’q ạl-Muqadãs) l-Iizã ạl-Dĩyn Jlạwji, ạl-Adad 2 , ạl-Qis’m ạl-Aảwãl, ṣ297.

(8) إحسان: الديك، الآخر وأثره في شعر الأعشى الكبير، عد(٣)، ٢٠٠٣،ص٩.

Iḥ’sān: ạl-Dĩyk, ạl-Akḫir wả-Tḫarah fī Sḫi’r ạl-A’ḫay ạl-Kabīr, Ad’ (3), 2003, ṣ9.

(9) ينظر:سيقموند فرويد ،الموجز في التحليل النفسي، ترجمة سامي محمود علي و عبد السلام القفاش، مكتبة الأسرة–القاهرة،٢٠٠٠–٢٨.

Syqmwnd Farūaẙd, ạl-Mūjaz fī ạl-Tãḥ’līl ạl-Nãf̊sī, Tar’jamaï Sāmīy Maḥ’mūd Alī Wa Ab’dal Sũlãạm ạl-Qfạsḫ, Mak’tabaï ạl-Aủs’raï - ạl-Qāhiraï, 2000 - 28.

(10) عبد المجيد فرغلي ، ديوان نبع القرآن، إعداد وتقديم : عماد الدين عبد المجيد فرغلي، القاهرة ص ٥٤

Ab’dal Majīd Far’gḫalīa, Dīwān Nab’i ạl-Qur’ận, Aị’dād wa-Taq’dym: Imād ạl-Dĩyni Ab’dul Majīd Far’gḫalī, ạl-Qāhiraï ṣ 54

(11) المرجع نفسه، ص١٩(قصيدة : زعموها لا تمطر ذهبا).

Al-Mar’ji Naf’suh, ṣ19 (Qaṣīdaï: Za’amūh lā Tamaṭữr Dḫahabā).

(12) عبد المجيد فرغلي ، ديوان نبع القرآن، ص١٢٦ .(قصيدة لبيك اللهم لبيك).

Ab’dal Majīd Far’gḫalīa, Dīwān Nab’i ạl-Qur’ận, ṣ126 .(Qaṣīdaï Labãẙk ạl-Lãhum Lubĩyĩk).

(13) ينظر: فلسفة الحب عند العرب، عبد اللطيف شرارة، منشورات مكتبة الحياة، بيروت:١٣٨–١٣٩.

Fal’safaï ạl-Hub In’d ạl-Arab, Ab’dạl-Lãṭīf Sḫarāraï, Man’sḫūrāt Muk’tibaï ạl-Hayāï, Baẙrūt: 138 - 139 .

(*) قال الزجّاجي: العشْق مُشْتَقٌّ من العَشَقَة، وهي شَجَرةٌ تُسمَّ اللَّبْلاب تَخْضَرُّ ثمَّ تَصفَرُّ وتَذْوِي. ابن سيده، أبو الحسن علي ،المخصَص، المطبعة الأميرية، بولاق، القاهرة ١٣١٧هـ١٣٢١هـ.، ٤/٦٠.

Abū ạl-Hus'n Alī, ạl-Mukẖaṣāṣ, ạl-Miṭ'ba'aï ạl-Aảmīrīāï, Būlāq, ạl-Qāhiraï 1317h1321h, 4/60.

(14) الثعالبي، أبو منصور، فقه اللغة وسر العربية، تحقيق سليمان سليم البواب، دار الحكمة للطباعة والنشر، دمشق، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤، ص ١٩٢- ١٩٣ وينظر: ابن سيده ،المخصص،٤/٦٠-٦١.

Al-Tẖā'ālibī, Abū Man'ṣūri, Fiq'h ạl-Lũgẖaï Wasir ạl-Arabīāï, Taḥ'qīq Salīmān Salīm ạl-Bawāạb, Dār ạl-Huk'maï li-Tṭībā'aï wāl-Nāsẖ'r, Dimasẖ'q, 1404h-1984, ṣ 192-193 wa Yan'ẓur: Aiḅ'n Sayĭdih, ạl-Mukẖaṣāṣ, 4 / 60 - 61 .

(*) ويقولون(نظرةٌ من ذي عَلَق) أي: من ذي هوى قد علق بمن يهواه قلبه. والعَلَق : الحبُّ والعلاقة أيضاً. ينظر: ابن قتيبة، مُحَمَّد عبد الله بن مسلم، أدب الكاتب ، تحقيق وتعليق وفهرسة مُحَمَّد الدالي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط٢ ،١٤٠٦هـ-١٩٨٦ ،ص٥٥ والتبريزي، أبو زكريا يحيى بن علي،،تهذيب إصلاح المنطق ،تحقيق فخر الدين قباوة، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت،ط١ ،١٤٠٣-١٩٨ ،ص١٢٧والقالي، أبو علي إسماعيل، الأمالي في لغة العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٨ - ١٩٧٨،٣/٦.

Aiḅ'n Qutaảybaï, Muḥamãd Ab'dallah b'n Mus'lim, Aảdub ạl-Kātib, Taḥ'qīq wa-Ta'līq wa-Fih'risaï Muḥamãd ạl--Dãạlī, Mūảsãsaï ạl-Rĭsāḷaï lil-Tĭbā'aï wāl-Nāsẖ'r wāl-Tãẘzī'a, Baảyrūt, ṭ2, 1406h-1986, ṣ55 wāl-Tãḃrīzī, Abū Zakarĭã Yaḥyay b'n Alī, Tah'dẖīb Aịṣ'lāḥ ạl-Man'ṭiq, Taḥ'qīq Fakẖ'r ạl-Dĭyn Qbạwẗ, Man'sẖūrāt Dār ạl-Afāq ạl-Jadīdaï, Baảyrūt, ṭ1, 1403-198, ṣ127 wạl-Qạli, Abū Alī Ismạil, ạl--Amāli fĭ Lugẖaï ạl-Arab, Dār ạl-Kutub ạl-Il'mīāï, Baảyrūt, 1398-1978, 3/6.

(*) الكَلَف: الإيلاعُ بالشّيء والتعلُّق به. ويقال:" لا يكون حُبُّكَ كَلَفاً، ولا بُغْضُكَ تَلَفاً". ينظر: ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام مُحَمَّد هارون، دار الفكر للطباعة والنشروالتوزيع،١٩٧٩ ،١٣٦/٥، مادة(كلف).

Aiḅ'n Fāris, Abū ạl-Hisãin Aḥmad b'n Zakarĭã, Mu'jam Maqāyīs ạl-Lũgẖaï, Taḥ'qīq Ab'dal Sũlãạm Muḥamãd Hārūn, Dār ạl-Fik'r lil-Tĭbā'aï wạl-Nsẖr wạl-Twzy, 1979, 5/136, Mādãï (Kalãf).

(15) ابن العميثل، عبد الله بن خليد الأعرابي ،المأثور من اللغة (ما اتّفق لفظه واختلف معناه)، تحقيق مُحَمَّد عبد القادر، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة،ط١، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م ،٦٤ والتبريزي، تهذيب إصلاح المنطق،ص١٢٧وابن قتيبة، أدب الكاتب،ص١٨٠.

Aiḅ'n ạl-Mytẖl, Ab'dallah b'n Kẖulaảyd ạl-A'rābī, ạl-Mảtẖwr Min ạl-Lũgẖaï (Mā Aitãfaq Laf'ẓuh wā-Ikẖ'talaf Mu'anãạuh), Taḥ'qīq Muḥamãd Ab'dạl-Qādir, Mak'tabaï ạl-Nãh'ḍaĭi ạl-Miṣ'rīāï, ạl-Qāhiraï, ṭ1, 1408h-1988m, 64 wāl-Tãb'rīzī, Tah'dẖīb Aịṣ'lāḥ ạl-Man'ṭiq, ṣ127 wạ Abn Qutaảybaï, Aảdub ạl-Kātib, ṣ180 .

(16) عبد المجيد فرغلي ، ديوان نبع القرآن، ص ٩٠.(قصيدة: مناجاة مشتاق).

Ab’dal Majīd Far’gẖalīa, Dīwān Nab’i ạl-Qur’ận, ṣ 90 . (Qaṣīdaẗ: Munājāẗ Musẖ’tāq).

(17) عبد المجيد فرغلي ، ديوان نبع القرآن، ص٩٣.

Ab’dạl-Majīd Far’gẖalī, Dīwān Nab’i ạl-Qur’ận, ṣ93 .

(18) ينظر:أحمد المنياوي ، جمهورية أفلاطون ، دار الكتاب العربي،دمشق سوريا ، ط١ ،٢٠١٠،ص ١١٤.

Aḥmad ạl-Mnyại, Jum’hūrīāẗ Afalāṭūn, Dār ạl-Kitāb ạl-Arabī, Dimasẖ’q Sūrīa, ṭ1, 2010, ṣ 114.

(19) مُحَمَّد ناجح مُحَمَّد حسن، الإبداع والتلقي في الشعر الجاهلي ،رسالة ماجستير، إشراف الدكتور إحسان الديك،،بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين،٢٠٠٤،(مخطوط)، ص ١٤٧.

Muḥamād Nājiḥ Muḥamād Hus’n, ạl-Aịb’dā wāl-Tālaqī fī ạl-Sẖī’ri ạl-Jāhilī, Risālaẗ Mājis’tīr, Aịsẖ’rāf ạl-Dūk’twr Iḥ’sān ạl-Dīyk, Bikulīyāẗ ạl-Dīrāsāt ạl-Ul’yā fī Jāmi’aẗ ạl-Njāḥ ạl-Waṭanīāẗ fī Nābulus, Filas’ṭīn, 2004,(Makẖ’ṭūṭ), ṣ 147.

(20) ابن منظور، ، أبو الفضل جمال الدين مُحَمَّد بن مكرم لسان العرب،دار صادر، بيروت ،(دت)، ٣٠٨/١٥ مادة (نجو).

Aib’n Man’ẓūr, Abū ạl-Faḍl Jamāl ạl-Dīyn Muḥamād b’n Mkrm Lisān ạl-Arab, Dār Sādir, Baẏrūt, (dt), 15/308 Mādāẗ (Naj’wa).

(21) المجادلة: الآية١٠

Al-Mujādalaẗ: ạl-Ayaẗ10

(22) المناوي ،مُحَمَّد رؤوف، فيض القدير، الجامع الصغير، فيض القدير شرح الجامع الصغير،ط١، مطبعة مصطفى مُحَمَّد، ١٣٠٦ هـ - ١٩٣٨،٢/ ٥٢٧ .

Al-Munāwī, Muḥamād Rawủwfa, Faẏḍ ạl-Qadīr, ạl-Jāmi’a ạl-Sāgẖī, faẏḍ ạl-Qadīr Sẖar’ḥ ạl-Jāmi’i ạl-Sāgẖīr, ṭ1, Miṭ’ba’aẗ Muṣṭafay Muḥamād, 1306 h - 1938, 2 / 527 .

(23) ينظر:سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة،(عرض وتقديم وترجمة)،دار الكتاب اللبناني، بيروت، شوسبريس، الدار البيضاء،ط١، ١٤٠٥-١٩٨٥، ص ٢٠٩.

Saīd Ulwsẖ, Mu’jam ạl-Muṣ’ṭalaḥāt ạl-Adabīāẗ ạl-Mu’āṣiraẗ, Ar’ḍ wa-Taq’dym wa-Tar’jamaẗ), Dār ạl-Kitāb ạl- Lūb’nānī, Baẏrūt, Sẖwsbry, ạl-Dāạr ạl-Baẏḍā’a, ṭ1 , 1405 - 1985 , ṣ 209 .

(24) ينظر: مُحَمَّد عبد المنعم خفاجي، الأدب في التراث الصوفي ، دار غريب للطباعة ،القاهرة،ص ١٧٩.

Muḥamād Ab’dạl-Munaāmi Kẖfạj , ạl-Adab fī ạl-Tūrāṭẖ ạl-Sūwfī, Dār Gẖarīb lil-Tībā’aẗ, ạl-Qāhiraẗ, ṣ 179 .

(25) المرجع نفسه، ص ١٤١. .(قصيدة : في خاطر الليل).

ạl-Mar’ji’a Naf’suh, ṣ 141..(Qaṣīdaẗ: fī Kẖāṭir ạl-Lãẏl).

(26) عبد المجيد ،فرغلي ، من القرآن ص١٢٤.(قصيدة: ليلة القدر).

Ab’dal Majīd Far’gẖalīa, Dīwān Nab’i ạl-Qur’ận ṣ124 .(Qaṣīdaẗ: Laẏlaẗ ạl-Qad’r).

(27) سعيد حوى، الأصل الثالث للإسلام ص ٥١

Sa’īd Hawa̲y , ạl-Aåṣ’l ạl-Tẖāạlitẖ lil-Is’lām ṣ 51

(28) مُحَمَّد علي أبنيان و مُحَمَّد ثناء الله الندوي تخصيب لغة الخطاب الشعري في ضوء الرمز الديني، مجلة الدراسات اللغوية و الأدبية عدد ٢ ، ٢٠١٠، ص ١٤٥.

Muḥamād Alī Aåbun’yān wa Muḥamād Tẖanā Allahi ạl-Nād’wī Takẖ’ṣīb Lugẖaï ạl-Kẖiṭāb ạl-Sẖī’rī fī Dawẘ’i ạl-Rām’z ạl-Dīynī, Majalāï ạl-Dīrāsāt ạl-Lūgẖawīāï wa ạl-Adabīāï Adad 2, 2010, ṣ 145.

(29) عبد المجيد فرغلي من نبع القران، ص ٢٢.(قصيدة: زعموها لا تمطر ذهب؟).

Ab’dal Majīd Far’gẖalīa, Dīwān Nab’i ạl-Qur’ận, ṣ 22 .(Qaṣīdaï: Za’amūh lā Tamaṭūr Dẖahab?).

(30) عبد العزيز المقالح، الشعر العربي المعاصر في اليمن، ضمن معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين، جمع وترتيب هيئة المعجم، مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، ط١، ١٩٩٥م، ج٦، ص ٥٣٣ – ٥٣٤.

Ab’dal-Azīz ạl-Mqạlẖ, ạl-Sẖī’r ạl-Arabī ạl-Mu’āṣir fī ạl-Yaman, Dim’n Mu’jam ạl-Bạbṭyn lil-Sẖā’rā’a ạl-Arib ạl-Mu’āṣirīn, Jam’u wa-Tar’tīb Haẙyảï ạl-Mu’jam, Mūåsāsaï Jāyizaï Ab’dạl-Azīz Su’ūd ạl-Bạbṭyn lil-Aịb’dā’a ạl-Sẖī’rī, ṭ1, 1995m, j6, ṣ 533–534.

(31) النساء: الآية ١٦٨.

Al-Nīsā: ạl-Ayaï 168

(32) عبد المجيد فرغلي: من نبع القران ص ٨٩ .(قصيدة: هل من ثائـــر بطـــــلٍ؟).

Ab’dal Majīd Far’gẖalīa, Dīwān Nab’i ạl-Qur’ận ṣ 89 .(Qaṣīdaï: hal’ min Tẖāyīr Baṭa?).

(33) ينظر: مُحَمَّد سلمان العبودي، الشعر العربي المعاصر في الإمارات العربية المتحدة، ضمن دراسات في الشعر العربي المعاصر، معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين، المجلد ٦، ص ٨٥.

Muḥamād Sulāmān ạl-Abwdi, ạl-Sẖī’r ạl̊-Arabīā ạl-Mu’āṣir fī ạl-Amārāt ạl-Arabīāï ạl-Mutāḥidaï, Dim’n Dirāsāt fī ạl-Sẖī’r ạl-Arabī ạl-Mu’āṣir, Mu’jam ạl-Bạbṭyn lil-Sẖā’rā’a ạl-Arib ạl-Mu’āṣirīn, ạl-Mujalād 6 , ṣ 85.

(34) خلفان بن مصبح، الديوان، إعداد شوقي رافع، سلسلة كتاب وأدباء من الإمارات (٣)، منشورات اتحاد كتاب وأدباء الأمارات، ط١، ١٩٩٠م، ص ٨٠.

Kẖal̊fān b’n Mṣbḥ, ạl-Dīywān, Aị’dād Sẖawẘqī Rāfī’a, Sil’slaï Kitāb wā-Adabā Min ạl̊-Amārāt (3), Man’sẖūrāt Itīḥād Kitāb wā-Adabā ạl-Amāạrāt, ṭ1, 1990m, ṣ 80.